١ – ألفاظ الغيوم[1] . . . للأستاذ مصطفى الشهابي
٢ – الذرة واسماؤها . . . للدكتور اسبر المعلوف باشا

ألفاظ الغيوم

اذا تكاثف بخار الماء في الجو انقلب ضباباً او سحاباً. ولا فرق بين الضباب والسحاب الا في كون الاول يكون على مقربة من سطح الأرض والثاني يكون في طبقات من الجو مختلفة الارتفاع وكلاهما مركب من ذرات مائية معلقة حجمها صغير جداً قلما يتجاوز قطر واحدتها اثنين في المائة من الملمتر . وربما كان عدد هذه الذرات او النقيطات كبيراً جداً لصغرها . فغرامان منها يكون حجمهما متراً مكعباً، وفيهما نحو نصف مليار ذرة . واشكال الغيم مختلفة كما هو معلوم . وكذا لونه ومقداره وارتفاعه . ومن الغريب ان منظر الغيوم واحد تقريباً في مختلف الاصقاع . ويقول البحارة ان انواعها لا تختلف في اختلاف البلاد . ولهذا تمكن العلماء من تصنيف الغيوم تصنيفاً يصلح اتخاذه في انحاء العالم

وبعد ، قبل ذكر السحب وألفاظها ، تنبيه القارىء الى ان مبحث الغيوم جزء من اجزاء العلم الذي يسمونه بالفرنسية ميتيرولوجيا Météorologie . وهذا العلم قد وضعت له لفظة «الجَوِيّات» كالمعدنيات والطبيعيات . ويمكن أيضاً ان نسميهُ « علم الجو » و « علم الاجواء » واذا اردنا التطويل « علم الاحداث الجوية » . ولكن اللفظة الاولى هي أصلح الألفاظ لأنها لفظة واحدة يسهل نحتها والاضافة اليها والنسبة اليها وغير ذلك فيقال « الجويات الزراعية » لما يسمى Météorologie agricole و « موقف الجويات » مقابل Station de météorologie وجوياتي او أجوائي مقابل Météorologiste وهكذا

ولنعد بعد هذا الاستطراد الى الغيوم واشكالها فنقول : أول اشكال الغيوم يسمونهُ سيروس Cirrus وهي سحب خفاف بخارية المنظر تبدو كأنها مركبة من خيوط بيض قطنية متشابكة ومتشعبة على اشكال شتى . وهي أعلى السحب . فأما كنها اذن باردة جداً تجعل ذراتها قطعاً صغاراً من الجليد . ويتضح ان الصفات البارزة لهذا الضرب من الغيوم هي اولاً ارتفاعه ثانياً لطافته ثالثاً تشابكه . ولهذا رأيت ان اصلح لفظ عربي يقابله هو الطُّحَاف والطُّخْرُور . فالأول السحاب المرتفع والثاني السحاب الرقيق . واللفظتان تردان ايضاً بالحاء المهملة

(١) في الالفاظ التي وضعتها لاسماء السحب الانجليزية في «معجم الالفاظ الزراعية» وهذا المعجم لا يزال الذي مخطوطاً

اشكال بعض الغيوم

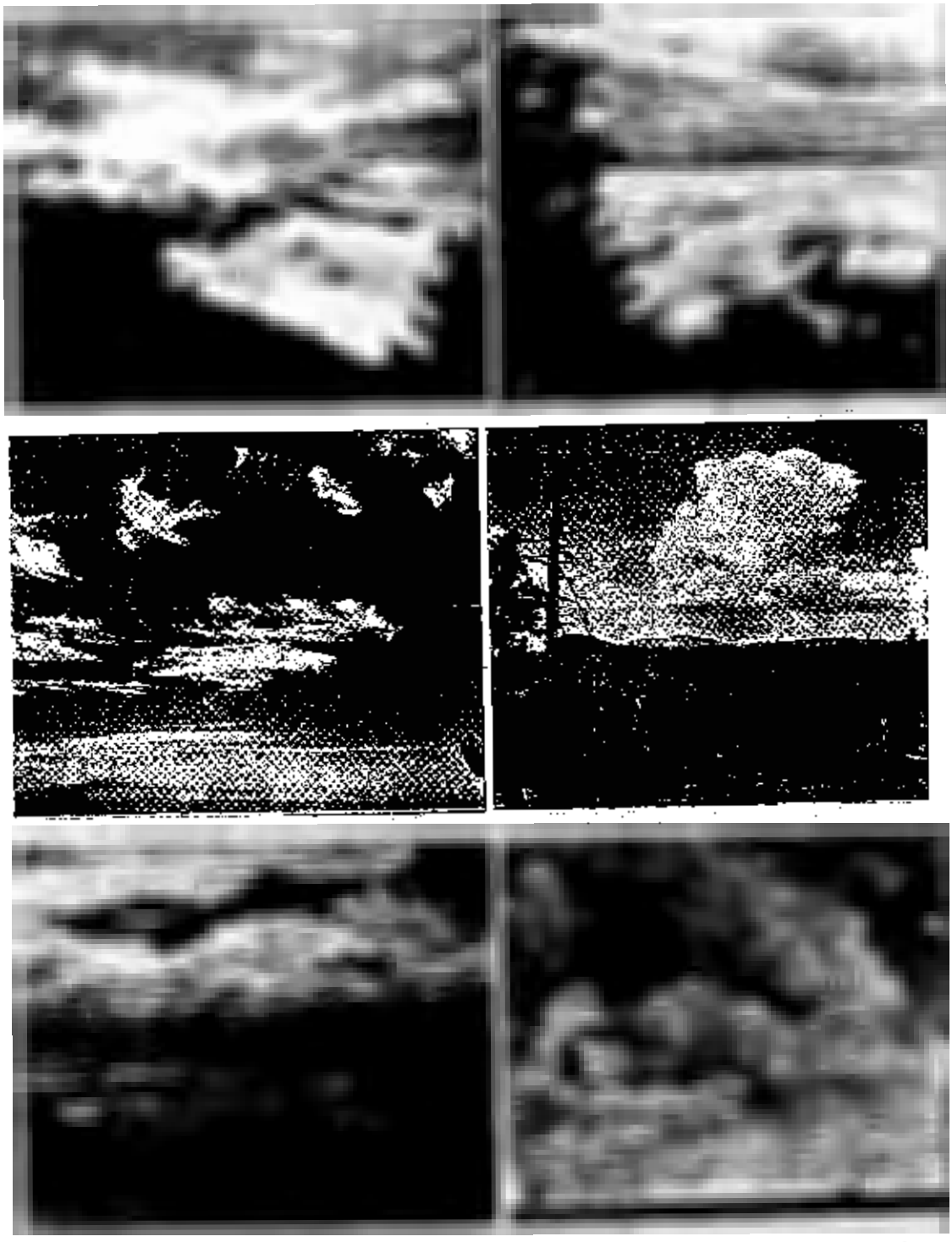

(١) رهل من الصنف النالي وتحته شباب (٢) ممطرة (٣) كثيور (٤) طمرور : صنف شبيه بالريش (٥) فرع (٦) فرع : فوقه وتحته ثوعان آخران

(راجع صفحة ٣٨)

الاستاذ هارولد يوري
Harold Urey
الفائز بجائزة نوبل الكيمائية

الدكتور جورج مينو
Dr. George Minot
زعيم الفائزين بجائزة نوبل الطبية

الكاتب الايطالي لويجي بيراندللو
Luigi Pirandello
الفائز بجائزة نوبل الادبية

جوائز نوبل في العلم والادب عن سنة ١٩٣٤

والضرب الثاني يسمى Cumulus وهي سحائب بيض كأنها مركبة من كرات متتابعة . يشبهون بها زرم القطن المعلومة او بالدخان الابيض الذي يتدافع من مدخنة القاطرة في بدء سير القطار . وهي تسمى في تجاريفها اي عالمها بتأثير حرارة الشمس وتزداد في كثفها اي اسافلها ولهذا يكون اندفاعها قويًّا كما يكون شكلها وحجمها في تبدل مستمر . وقلما يكون فيها مطر بل تظهر في أيام الصحو وفي الخريف . وربما امّحت سريعاً بعيد تكوينها . وأسميت هذا السحاب القزع فقد جاء في المخصص ان القزع سحاب صغار يتطاير في السماء وقيل هو السحاب المتفرق ومنهُ قزع الخريف . وأسميته ايضاً الخيّر والنفاش لانك تراه يتحرك بعضه في بعض متحيراً ولا يسير

والضرب الثالث يسمونه Nimbus وهي سحائب شهب قاتمة واسفة مطيرة . وأصلح ما نسمي به بالعربية « مُعْصِرة ودُجُنّة » ومعناها معروف وهو مقارب لمدلول اللفظة الانجليزية

والضرب الرابع يُسمى Strabus وهي غيوم قريبة من الارض كأنها ضباب مرتفع . ويقابلها بالعربية « الرَهَل » و « السديم » قال ابن سيده « الرهل السحاب الرقيق شبيه بالندى يكون في السماء . وقال السديم هو ما كَثُف من الضباب حتى كاد يكون غيماً

هذه هي اهم اشكال الغيوم وهنالك اشكال بَيْنَ بين أقرّها علماء الجويات في مؤتمراتهم منها الآتية :

السحاب المسمى Cirro-stratus وهي طخارير متداخلة بعضها ببعض حتى يكاد يصعب تمييز اجزائها . وتكون كالرداء الابيض لوناً . وهنّ مرتفعات وكثيراً ما يسبقن العواصف والأمطار . ولعل لفظة سَحاحيق (مفردها سِحْحاق) تصلح للدلالة عليها

ومنها السحاب المسمى Cirro-cumulus ويكون امواجاً طوالاً في السماء شبيهة بأمواج البحر . وكأن تلك الأمواج تحمل من غاس ويحين احداها فوق الثانية كما هي الحال في موج البحر تماماً . ولما كان الهواء الطف من الماء كانت امواجه اطول . فالموجة البحرية التي طولها متر يقابلها موجة جوية طولها كيلو متر . والزبد حاشية موج البحر . اما حاشية موجة الجو فضبابٌ مُنقِع . وعلى هذا يكون هذا السحاب كالبحر الجوي منظراً او كصوف الضأن المتماوج . وهو كالسابق من امارات الغيث . والنَمِرَة على ما رأيت اصلح لفظة لهذه السحابة . وفي المخصص النَمِرُ من السحاب قطع صغار متدانٍ بعضها من بعض . وفيه : النمرة ان تراها كجلد النمر من غيم صغار تكاد تتصل . وقالوا أرنبها نمرة أركبها مطيرة . قال وقد بلونا ذلك كثيراً فوجدناه كذلك . انتهى

ومنها المسماة Cumulo-nimbus وهي سحائب متراكمة بعضها فوق بعض كالجبال . ويكون لونها قاتماً في اعاليها والى سواد في اسافلها . والغيث والعاصفة من اماراتها . اسميتُ هذا السحاب المكفهرّ والركام . قال ابن سيده المكفهر الذي يغلظ من السحاب ويركب بعضه بعضاً . وقال في مكان آخر المكفهر من السحاب الذي امتلأ ماء وقيل هو الذي يسودّ ويصهبّ وتعرف فيه المطر . انتهى .

وارى ان لفظة الكَنَهْوَر تصلح ايضاً لهذا الضرب من الغيوم

وثمة ثلاثة اشكال اخرى من الغيوم اقل شأناً مما ذكر لم نذكرها . ومن البديهي ان في العربية الفاظاً عديدة تدل على السحائب في مختلف اشكالها واوضاعها يراعها الانسان في المخصص وفي غيره . وليست الغاية من هذه المقالة تعدادها بل الغاية منها ذكر اصلح الالفاظ العربية لاسماء الغيوم العلمية وهو ما عرضتهُ على القراء في هذه الكلمة . ويمكننا اختصارها على الصورة الآتية :

جويّات	Météorologie
جويات زراعية	Météorologie agricole
موقف الجويات	Station météorologique
جوياني . أجوائي	Météorologiste
مُخرور . طَخاف	Cirrus
قَزَع . حَيْر . نَمَاض	Cumulus
مُعْصِرة . دُجُنَّة	Nimbus
رَهَل . سَدِيم	Stratus
سِمحاق	Cirro-stratus
سُمَير	Cirro-Cumulus
مُكفهِرّ . كَنَهْور	Cumulo-nimbus

الذرة الافريقية والذرة الاميركية

اي الذرة البيضاء والذرة الصفراء

في مقتطف اكتوبر الماضي مقالة ممتعة في تاريخ الذرة ونشوء زراعتها وهي تلخيص بحث للاستاذ ايست بجامعة هرفرد وهو يريد بالذرة الذرة الاميركية المعروفة في الشام بالذرة الصفراء وفي مصر بالذرة الشامية وهي دخيلة في الشرق منشأها اميركا الجنوبية كما يقول الاستاذ . اما الذرة المعروفة بهذا الاسم العربي فشرقية نشأت بأفريقية في عهد راسخ في القدم فاذا ذكرنا هذين النوعين من الذرة اردنا ان نسمي الذرة المعروفة بهذا الاسم في كتب اللغة العربية بالذرة الافريقية او الذرة البلدية او الذرة البيضاء ونسمي الاميركية بالذرة الاميركية او الذرة الصفراء دفعاً للالتباس. وسيأتي ذكر الاسماء العلمية والانكليزية والعامية في آخر هذا البحث وانما نبدأ في ايراد بعض ما جاء عن الذرة في المؤلفات العربية ثم بعض ما جاء عنها في المؤلفات الاوربية

قال ابن سيده ١١ : ٦٣ « الذرة وهذا الحب يسمى الجاورس الهندي وقيل هي التي مثل رؤوس الأُرْزة فاذا طالت قيل اخرفت الذرة ويقال لسَبَل الذرة المُطر ويقال للذرة المحجَّن وهو حيث

انحنى من الثقل والساق » انتهى . قلت الذرة هي ما يسمى عند العلماء Sorghum وسيأتي ذكره أما قول ابن سيده انها تسمى الجاورس الهندي فهو عين ما يقوله الانكليز في ما جاء في معجم وبستر في مادة Durra ومادة جاورس هندي Indian millet . وأما قوله هي مثل رؤوس الأرضة فان حب الذرة البيضاء مثل رؤوس الارضة المعروفة عند الافرنج بالنملة البيضاء لذلك يسمون الذرة في الشام بالذرة البيضاء تمييزاً لها عن الذرة الصفراء وهي الذرة الاميركية المعروفة في مصر بالذرة الشامية وهذه اميركية الاصل كما تقدم ولم يعرفها العرب . أما قول العامة في مصر ذرة شامية فليس معناه انها شامية الاصل بل لانها نقلت اولاً الى الشام ثم الى مصر . واما تسمية ابن سيده لسبل الذرة بالمطر فيراد سبل الذرة البيضاء لا سبل الذرة الصفراء فسبل الذرة الصفراء لا اسم له بالعربية وعامة أهل مصر تسميه كوزاً وعامة أهل الشام تسميه عرنوساً وهي كلمة دخيلة او تحريف عرناس ذكرها دوزي بمعنى ساق الذرة والذي اعلمه ان عرنوس الذرة الصفراء عند عامة أهل الشام هو سنبولها وهو الكوز عند عامة اهل مصر . وقد ذكر العرنوس بهذا المعنى الأمير مصطفى الشهابي في كتابه الزراعة العملية الحديثة اي ان عرنوس الذرة الصفراء هو الكوز في مصر ولا بأس باستعارة المطر له ولكن المطر سنبول الذرة البيضاء . ثم ان قول ابن سيده انهُ يقال للذرة المحجن فلعله يراد بذلك الذرة المعروفة عند العامة بالعويجة وهي صنف من الذرة البيضاء

وقال صاحب التاج «الذرة كُنْبَة حب معروف اصلها ذُرَوٌ او ذُرَىٌ بالياء والهاء عوض كما في الصحاح وفي التهذيب . يقال للواحدة ذرة وللجماعة ذرة ويقال لهُ ارزن» . انتهى . قلت اما صاحب التهذيب فتوفى سنة ٣٧٠ للهجرة وصاحب الصحاح سنة ٣٩٠ اي بعده بقليل اي ان اقدم ذكر للذرة بهذا الاسم في ما وقفت عليهِ هو في القرن الرابع للهجرة اي قبل اكتشاف اميركة بزمن طويل فلا يمكن ان تكون الذرة التي عرفها العرب اميركية الاصل فهذه زرعها المصريون في زمن عريق في القدم كذلك العبرانيون فقد ورد ذكرها في سفر حزقيال باسم الدخن ويرى علماء التوراة انهُ الدخن المعروف بهذا الاسم في ايامنا او نوع من الذرة البيضاء وكلاهما قديم في الشرق

ونقل لاين في معجمه بعض ما ورد عن الذرة في كتب اللغة العربية وقال انها نوع من الدخن اي الجاورس وقال ان اسمها في ايامه Sorghum وعند العامة ذرة صيفي وذرة فيظي تمييزاً لها عن الذرة الاميركية وقال هذه اسمها ذرة شامي وذرة كيزان ويريد بقوله العامة عامة اهل مصر لان لاين ألّف معجمهُ في مصر . وقوله هذا صحيح فانهم يسمون الذرة تارة بالذرة الصيفي وتارة بالذرة الصيفية اما الذرة الصفراء اي الاميركية فيسمونها ذرة شامي او ذرة شامية وليس معنى ذلك انها شامية الاصل ولعلها نقلت الى الشام اولاً ثم الى مصر لذلك يسمونها الذرة الشامية

والدكتور شوينفورث رحلة في قلب افريقية وصف فيها الذرة وصف عالم خبير وقال عن الذرة البيضاء انها قديمة هناك وذكر اسمها العلمي وذكر اسماءها العربية وسيأتي بعضها في آخر هذا البحث

اما كلمة Corn فيريد بها الانكليز الحب الذي يصنع منهُ الخبز او الذي هو قوام طعامهم واصلح تعبير له بالعربية حبّ او طعام او عيش وجميعه وارد في اللغة فاذا قال الانكليزي في بلاد الانكليز فانهُ يريد بها الحنطة اي القمح واذا قالها في ارلندة او اسكتلندة فانهُ يريد بها الشوفان واذا قالها في السودان فانهُ يريد بها الذرة البيضاء واسمها في السودان عيش اما الذرة الصفراء فاسمها عيش الريف واذا قالها في اميركة فانهُ يريد بها الحنطة اما الذرة الصفراء فاسمها الانكليزي في اميركة الحب الهندي نسبة الى هنود اميركة الحمر لانهُ طعامهم

ولنذكر في ما يلي الاسماء العلمية لبعض انواع الحب او الطعام وبعض اسمائها الانكليزية والعربية

Millet ذُخن . جاورس . ذُرَة . تُمام

نبات من الفصيلة النجيلية يعرف منه اجناس وأنواع كثيرة منها الدخن المعروف بهذا الاسم في البلاد العربية . والدخن هو الجاورس او ان الجاورس نوع منهُ لذلك قالت العرب ان الدخن الجاورس الهندي كما تقدم وهم يسمون الذرة بالدخن في بعض انحاء اليمن

Panic grass. (Panicum) تمام

جنس من الفصيلة النجيلية يعرف منهُ انواع كثيرة منها الدخن الآتي ذكره

Panic millet or common millet. (Panicum miliaceum) دُخن

حب صغير املس وهو المشهور في البلاد العربية فارسيته جاورس . اما ما جاء في محيط المحيط وغيره من ان الدخن خلاف الجاورس ففيه نظر لان الدخن انواع كثيرة منها الذرة ومنها الحب المعروف في الشام ومصر بالدخن وهو قديم جدًّا فيهما

Italian millet or Bengal grass. (Chaetochloa italica) دخن ايطالي

نوع من الدخن لعله الجاورس وهو من جنس آخر خلاف الجنس الذي تقدم ذكره وكلاهما من حبوب البلاد العربية في ايامنا

Sorghum. Syn. Durra. Indian millet. Guinea corn. Kaffir corn. Millo maize. Egyptian rice. Jerusalem corn. Brown corn. Negro cane. Bushel maize. (Andropogon sorghum.)

ذرة نوع من الحب اسمه في العراق والشام وجزيرة العرب ومصر ذرة ولكن العامة تسميه في مصر ذرة بلدية لانها اصلية في مصر وفي الشام ذرة بيضاء فلهم سموها بذلك بعد دخول الذرة الاميركية اي الذرة الصفراء وهذا النوع من الذرة اي الذرة البلدية اصناف او ضروب منها صنف يعرف في مصر بالعويجاء

Maize or Indian corn. (Zea mays) ذرة اميركية

اسمها في الشام ذرة صفراء وفي العراق ذرة مصرية وفي اليمن ذرة رومية وفي مصر ذرة شامية وفي السودان عيش الريف اي مصر وجميعه يدل على انها دخيلة في البلاد العربية فكانت كل بلاد عربية اللسان تسميها باسم البلاد التي يظن انها جاءت منها لان الذرة قديمة عند العرب واسمها بالعربية ذرة كما تقدم

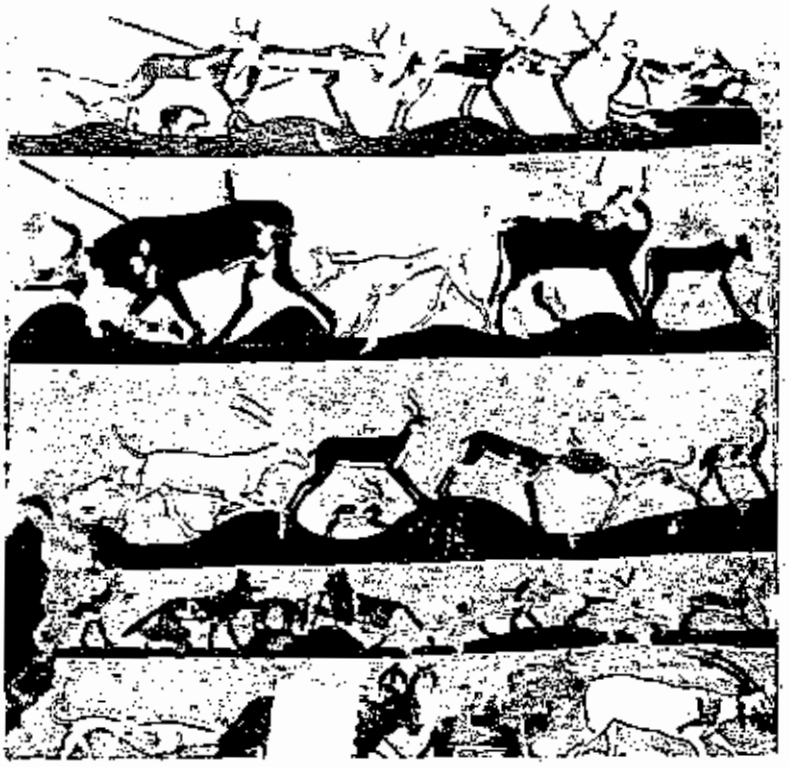

منبر في الصحراء

منبرة (انفوكر) بالاقصر . من عهد الاسرة الحادية عشرة عن كتاب انفوكر لجمعية العاديات المصرية

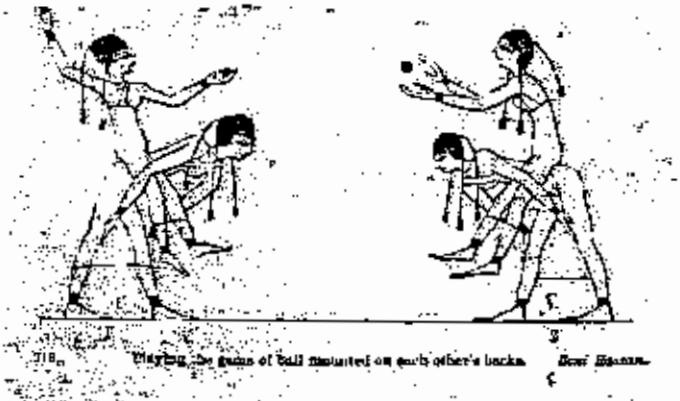

لعبة الكرة بأنواعها

وهي خمسة ورد شرحها في المقال

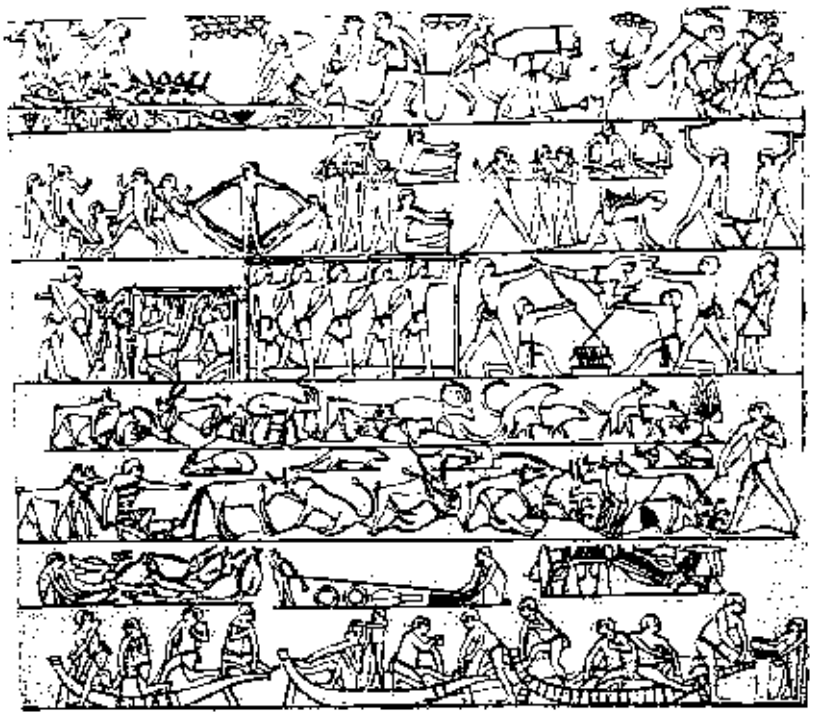

صورة لخائط
في مقبرة
بتاح حوتب
بسقارة حوالي
٣٠٠٠ ق . م .
يمثل الغابا ورد
شرحها في المقال

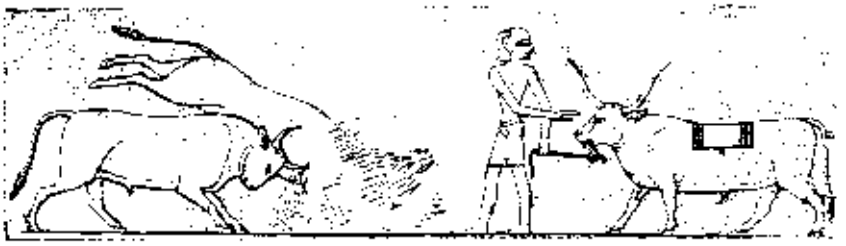

كفاح الثيران
عن ولكنسون

كفاح الثيران . عن ولكنسون

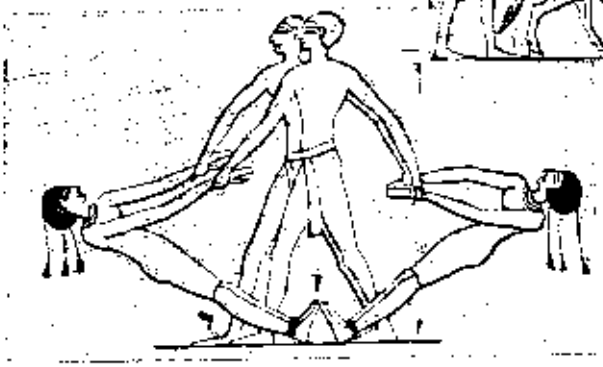

لعبة الالتفاف . من عهد الاسرة
الثانية عشرة . مقابر بني حسن .
عن ولكنسون